قد دُلّ أكثر الكلام قبيحا ❊ كل قول يشينه الإكثار

قال وكذا قال كعب بن مالك يا امير المؤمنين انه قد حدث منا أمور ومن غيرنا وكان غيرك لم يحتمله عنا ولو كان
غيرنا لم يقم معك عليه وما كل ما رأيناه حلالا فهو حلال ولا كل ما رأيناه حراما فهو حرام وفي الناس من هو
أعلم منا وفيهم من نحن اعلم منهم وان اوضع العلم ما كان باللسان وانفعه ما كان بالقلب ونحن نعلم حال أهل بأمر
عثمان وغدره ممن قتله وانت أعلم بحالنا فان كان قتل مظلوما قبلنا قولك وان وكلتنا فيه الى شبهة فعجبا
ليقيننا وشكك وقد زعم الناس بان عندك في هذا علم ما اجتمعوا عليه وفصل ما اختلفوا فيه وانشأ

كان أولى اهل المدينة بالنصر ❊ علي وآل عبد مناف
للذي في يديه من حرم الله ❊ وقرب الولاء وقرب التصاف

في كلمة له يقول فيها

أقتلتم هذا الإمام بحق ❊ ام بجور فذا من الإسراف
فاكشفوا الشك والظنون عن الناس ❊ بأمر يبقى البرية شاف

وقال ايضا في قتله مظلوما

الا قل لقوم شاربي كأس علقم ❊ لقتل إمام في المدينة محرم
قتلتم أباعمرو على غير ردة ❊ ولا قذف إحصان ولا قتل مسلم
تعالوا فقاضونا فان كان قتله ❊ لواحدة منها فحل لكم دم
والا فاعطوا بالذي جئتم به ❊ ومن يأت ما لم يرضه الله يظلم
نقمتم عليه ما نقمتم وقلتم ❊ لترتب فلما تاب قلتم له اسلم
فلم تلبثوا ان قلتم حل قتله ❊ ولا شيء أعمى للقلوب من الدم
فلا تهنين الشامتين مصابه ❊ فقصدهم من قتله حرب جرهم

في كلام يطول ونقموا علياً رضي الله عنه ايضا في انفاذه لسعد بن ابي وقاص رحمة الله عليه حيث تأخر عن بيعته
فلما أتاه قال له بايع والا ضربت عنقك قالوا وهذا اكراه منه له على البيعة قالوا ولما قتل الزبير بأيام الجمل جاء
الى علي قاتله عمرو بن جرموز التميمي بسيفه ورايته وقد قتله غيلة وخديعة فلم يقتله به ولا اقاد اولياءه منه
وهو امام

وهو امام عصره قالوا ولما فرغ من حرب الجمل دخل على عائشة رضي الله عنها وهي في دار عبد الله بن خلف الخزاعي
في البصرة وكان علي رضي الله عنه قتل عبد الله في ذلك الايام مبارزة وقتل اخوه ايضا مع علي رضي الله عنه فلما
رأته امرأة عبد الله صاحت عليه وقالت يا علي يا قاتل الاحبة ايتم الله ولدك كما ايتمت اولاد عبد الله منه
فقال علي رضي الله عنه لقد هممت ان افتح هذا البيت (وهذا البيت) فاقتل من فيها وكان فيها اولاد عثمان بن عفان وعبد الله
بن الزبير وعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد مجروحين قالوا فنعم اراد ويستحل قتل هؤلاء وذكروا اشياء يطول
شرحها من السب والاذى جازاه الله تعالى بما يليق ونقموا على الحسن بن علي رضي الله عنهما بتسليمه الخلافة
لمعاوية وهو احق بها منه وخلع نفسه عنها واخذ الجائزة على ذلك واوغلوا في ذلك ايغالا شديدا اختصرت
هذا منه والله اعلم

ما نقموا به على عائشة رضي

فصل فيما نقموا به على عائشة رضي الله عنها خارجة الى العراق ايام الجمل تطلب دم
عثمان وليس اليها من ذلك شيء لا سيما وقد امرت بلزوم الحجاب ومع هذا فانها كانت اشد الناس انكارا على
عثمان حتى انها كانت تأمر بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد في كل جمعة وتأمر من يقول هذا قميص
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلي وقد ابلى عثمان بن عفان الاسلام وكانت ايام حصاره في مكة حرسها الله تعالى
فلما بلغها خبر مقتله قالت ابعده الله ذلك بما كسبت يداه فكيف انكرت عليه ورجعت تطلب بدمه بعد ان حرضت
ام سلمة رضي الله عنها فابت الا ان خرجت مع طلحة والزبير ومروان وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير ومن تابعهم
من المسلمين فنبحتها كلاب الحوأب ماء على طريق البصرة وكان من وقعة الجمل ما كان قتل فيها من قتل فيهم طلحة والزبير
وزيد بن صوحان وغيرهم وليس ذلك جائز وذكروا قصصا وتنقصا وسبا ولعنا بما يطول شرحه وما الله بمجازيهم

ما نقموا به على طلحة والزبير

عليه فصل فيما نقموا به على طلحة والزبير قالوا واما طلحة والزبير فانهما نكثا بيعة امير المؤمنين علي رضي الله
عنه حسدا منهما وخرجا من مكة الى عائشة واشارا عليها بالخروج الى العراق طالبة بدم عثمان فقتلهما الله تعالى
هنالك لنكثهما وبغيهما بعد ان كانا اشد الناس انكارا على عثمان واهاج كل فريق منهم الكلام على من يبغضونه
وينتقصونه ومدحوا من أحبوه وتوالوا الى ان آل الامر بينهم الى التلعن والتفسيق والتكفير وكل حزب بما لديهم فرحون
وربما يدينه صحيحا وقوله فيه صريحا والكل منهم قد خلع عذاره ولم يشق غباره وسأبين لك كثيرا مما نقموه وحل

Copyright © King Saud University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)